

فعالية برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه الغزو السببي لتنمية

المسئولية الاجتماعية لدي طلبة كلية التربية

إعداد

اسلام محمد بكرى ابراهيم*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه الغزو السببي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) طالباً وطالبة (ممثلين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) من طلاب كلية التربية تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢٠) عاماً بمتوسط عمري قدره (٢٠,٨) عاماً ، وانحراف معياري (١,٣٣) ، وقد تم استخدام مقياس الغزو السببي (إعداد الباحثة) ، ومقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد الباحثة) ، وبرنامج إرشادي بالواقع (إعداد الباحثة) ، وقد أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس الغزو السببي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المسئولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الغزو السببي لصالح التطبيق البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المسئولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الغزو السببي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المسئولية الاجتماعية .
الكلمات المفتاحية: (الغزو السببي - المسئولية الاجتماعية - البرنامج الإرشادي).

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم اليوم سباقاً محموماً في ميدان العلم والتعلم، فقد أصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهوناً بما تقدمه للإنسانية من العلوم المختلفة ، وقد خطى العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم لم تكن متصورة من قبل سنوات قليلة ، ويعتبر الأساس للتقدم هو تحمل

* بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

أ.د/صلاح فؤاد محمد مكاوي-أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية وعميد كلية التربية سابقاً جامعة قناة السويس .

د/ هالة عبد اللطيف محمد رمضان - أستاذة الصحة النفسية المساعد كلية التربية- جامعة قناة السويس .

كل فرد ما هو موكل إليه من مهام لابد من إنجازها متمثلة في المسؤولية الملقاة على عاتقه، فيقوم بإتمامها على أكمل وجه، ومع وجود التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في جميع المجالات، وتعدّ الحياه أضعافاً مضاعفة عما كانت عليه، هذا الواقع الجديد يترتب عليه تداخل وتشابك واضطراب في الأدوار، مما يتعين معه ضرورة تأكيد وترسيخ منطق الالتزام والمسؤولية سواءً في العلاقات بين الدول أو بين الفرد ومجتمعاته وبين الفرد ونفسه .

تعتبر المسؤولية مطلب حيوي هام من أجل إعداد أفراد المجتمع لتحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه، للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه، كما أنها تعتبر من ضروريات صلاح المجتمع وتماسكه، ولها دوراً كبيراً ومؤثراً على تطور المجتمع والكفاءة المهنية للأفراد (إيمان محمد، ٢٠١١، ٤٠).

يؤكد كثير من علماء النفس وجود علاقة بين العزو أو التفسيرات التي يقدمها المتعلم لنجاحه وفشله وبين سلوكه وتحصيله ، فالطريقة التي يعزو بها الفرد نجاحه وفشله تؤثر في معتقداته ومشاعره وسلوكه وأدائه المستقبلي، ويشير العزو إلى السبب الذي يدركه الفرد للنتائج التي يحققها، وذلك من خلال سعي الفرد لفهم سلوكه وأدائه، فإنه يكون مدفوعاً لاكتشاف الأسباب التي تقف وراء هذا الأداء، وتبرز حاجة الشخص لفهم هذه الأسباب في المواقف الأكاديمية في كل من مواقف النجاح والفشل ، وعادة ما يعزو الأفراد نجاحهم أو فشلهم إلى أربعة عوامل أساسية هي: القدرة والجهد وصعوبة المهمة والحظ، فقد يرى الفرد أنه ذو قدرة مرتفعة أو متدنية، أو أنه بذل جهداً كبيراً أو محدوداً، وقد يعيد نجاحه أو فشله إلى سهولة أو صعوبة المهمة، وقد يعيده إلى الحظ كما قد يعزو البعض النجاح والفشل إلى عوامل أخرى مثل الحالة المزاجية، المرض، والتعب، والشخصية، والمساعدة من قبل الآخرين وأن الناس يسعون إلى تفسير الأحداث الهامة في حياتهم، وأنهم يسعون إلى عزوها إلى عوامل داخلية أو عوامل خارجية وأن الأفراد يتباينون بشأن معتقداتهم حول العلاقة بين سلوكهم ونتائجه، فالبعض يرى أنه ليس هناك ثمة علاقة بين السلوك ونتائجه، وهؤلاء ذو ضبط خارجي، في حين أن هناك من يدرك العلاقة بين السلوك ونتائجه، وهؤلاء ذوو ضبط داخلي (Zhang, Y, ٢٠١٢.١٣٢-٢٠١٥).

إن الذين ينجحون في التغلب على مشكلاتهم وقرارات حياتهم لديهم مهارة تولى مسؤولية اختيارهم أما الذين لا ينجحون في ذلك فهم يضيّقون أفكارهم ويشوهون خبرات الواقع ، ويشير ماسلو إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسة يكون البشر فيها أصحاب الاختيار ويقصد الأفراد أنفسهم، والبيئة والآخرين وهي مجالات ثلاثة تتداخل فيما بينها ويواجه الناس في كل منها صراعات

وجودية متعددة بحكم ما لديهم من قدرة وإمكانية في الاختيار(عصام فتح الباب ، ٢٠٠٣ ، ٦٦٣).

هذا وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة مؤخرا كدراسة أحمد الصمادي، فايز الزعبي (٢٠٠٧) ودراسة حسني عوض(٢٠١٣) ودراسة آمال محمد (٢٠١٢) ودراسة إيمان محمد (٢٠١١) إلى تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. وهدفت دراسة أحمد الصمادي، بلال الخزعلي(٢٠٠٦) إلى تقصي أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية وكذلك تعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، فقد هدفت دراسة رقية الصرايرة، سليم الزبون (٢٠١١) إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي القائم على استخدام أسلوب العلاج بالواقع لخفض الضغوط النفسية الناتجة عن الإعاقة لدى أمهات الأطفال المعاقين، وهدفت دراسة يحيى الغامدي (٢٠١١) إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة.

هذا وقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقة الإرتباطية الموجبة بين العزو السببي والمسؤولية الاجتماعية فقد هدفت دراسة عدنان العتوم(٢٠١٢) إلى الكشف عن توجهات المسؤولية التحصيلية لدى طالبات المرحلة الاساسية العليا في مدارس إربد الأولى(داخلية أم خارجية) والتعرف على أثر البرنامج التعليمي ومستوي تحصيل الطالبات في تعديل توجهات المسؤولية التحصيلية الخارجية إلى داخلية، وقد أشارت دراسة خولة أحمد(٢٠١٤) إلى فحص أثر اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية لعينة من تلاميذ متوسطتي زويبيدي عبد القادر والأرقط الكيلاني ببلدية الوادي وبناءً على ما سبق تم اختيار برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة:

من خلال تعامل الباحثة مع بعض من طلاب كلية التربية لاحظت تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، وعدم رغبتهم في دخول بعض المحاضرات وتبرير وعزو ذلك لعوامل وأسباب غير منطقية وغير واقعية لا تمت للواقع بصله، وشعور يعزو إلى الفشل وأسباب غير مقنعة وعزوها بعيداً عنهم ولصقتها بالآخرين، مما ينعكس على سلوكهم وآثاره السيئة المترتبة على ذلك، فيعتبر الطلاب الذين يعزون دائماً فشلهم الدراسي لعوامل خارجية لا يمكن التحكم

بها، هم طلاب لديهم نقص واضح في تحملهم للمسئولية الاجتماعية تجاه كل ما هو موكل إليهم من مهام لابد من إنجازها.

فالطالب الذي ينسب أسباب رسوبه الدراسي في مادة أو العديد من المواد الدراسية للحظ مثلاً وكثيراً ما يلصق أخطائه على الآخرين هم طلاب لا يتمتعون بالمسئولية.

فيصبح ذلك أسلوباً ونمطاً يتبعه ويسير عليه يؤدي به إلى اللامبالاة وعدم تحمل المسئولية ، فيؤثر ذلك بدوره على إخفاقه في المواد الدراسية والفشل الدراسي، بل وعلى كثرة إعزائاته الخارجية في حياته بصفة عامة.

من خلال الإطلاع علي الدراسات التي اهتمت بتعديل اتجاه العزو السببي وتنمية المسئولية الاجتماعية واستخدام العلاج بالواقع، فقد توصلت مجموعة من الدراسات إلي بعض النتائج مثل دراسة غادة الوشاحي(٢٠٠٤) والتي أشارت إلي الوقوف علي الدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لطلابها، كما توصلت النتائج إلي أن مستوى المسئولية الاجتماعية أصبح أعلى من طلاب الكليات الأخرى.

وهدفت دراسة أحمد الزق (٢٠١١) إلى التحقق من فاعلية برنامج للتدريب على العزو السببي في رفع مستوى التحصيل لدى عينة من طلبة السنة الأولى في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، حيث أكدت النتائج علي فعالية التدريب علي العزو السببي في رفع مستوى التحصيل لدي الطلاب.

وهدفت دراسة إيمان محمد (٢٠١١) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسئولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات من خلال برنامج للعلاج بالواقع ومعرفة استمرار تأثير هذا البرنامج في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات، حيث أكدت نتائج الدراسة علي فعالية البرنامج القائم علي العلاج بالواقع في تنمية المسئولية الاجتماعية للمراهقات.

وبناءً على ما سبق تم اقتراح برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية.

لذا تم صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

- ١- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس العزو السببي لصالح المجموعة التجريبية؟
- ٢- هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية؟
- ٣- هل توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزو السببي؟
- ٤- هل توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية؟
- ٥- هل توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في العزو السببي؟
- ٦- هل توجد فروق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية؟

ثانياً: أهداف الدراسة

- ١- تعديل اتجاه العزو السببي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدي طلبة كلية التربية من خلال برنامج إرشادي بالواقع.
- ٢- التحقق من استمرارية فعالية هذا البرنامج.

ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لبرنامج إرشادي في تعديل العزو السببي لتنمية المسؤولية الاجتماعية ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

١- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة من الناحية النظرية في الآتي:

- ١- إظهار أهمية المرحلة التي تتناولها الدراسة، وهم طلاب الجامعة، فالشباب الجامعي هو أمل الغد، وهم المستقبل لنهضة الأمم.
- ٢- دراسة مرحلة تمثل أهمية على حياة الفرد وهي طلاب الجامعة حيث تكمن أهميتها في تشكيل هوية الفرد.

- ٣- إظهار أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية والتي لها تأثيراً كبيراً علي الفرد الجاد، ليقوم حياته التقويم الصحيح وفي ضوءها تتحقق الوحدة وتتماسك الجماعة ويتقدم المجتمع.
 - ٤- إعداد أفراد مجتمع مسئول أمام نفسه عن نفسه وعن الأعمال المكلف بها علي أكمل وجه، للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه.
 - ٥- تعديل عزوات الطلاب لعزوات داخلية للجهد والقدرة بدلاً من عزوها خارجياً للحظ، مما يؤدي للنجاح في الحياه بشكل عام، والذي بدوره يزيد الشعور بالأفتخار وزيادة الدافعية.
 - ٦- تغيير مفهوم ومعتقدات العزوات الخارجية بصفة عامة.
 - ٧- مساعدة الطلاب من خلال الإرشاد بالواقع في إعادة التحكم في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم بطريقة فعالة، والمساعدة في إشباع حاجاتهم بطرق واقعية وصولاً لشخصية تتسم بالمسؤولية.
- ٢- الأهمية التطبيقية:

تكم أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في الآتي:

- ١- إعداد مقياس العزو السببي لطلاب كلية التربية.
- ٢- إعداد مقياس المسؤولية الاجتماعية لطلاب كلية التربية مما يعد إضافة للمكتبة العربية، ويمكن استخدامه في دراسات مستقبلية.
- ٣- توجيه الأنظار إلى الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية في نفوس الشباب، وتضمينها في المقررات الدراسية المختلفة لدى طلاب الجامعة.
- ٤- تحديد وجهة العزو السببي لدي الطلاب (داخلي، خارجي) من خلال مقياس العزو السببي.
- ٥- توجيه انتباه الأساتذة والآباء لما فيه الصالح للطلاب والعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية من خلال برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي لطلاب كلية التربية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

المحور الأول:

أولاً: العزو السببي Causal Attribution

يعزو الفرد النجاح أو الفشل إلى القدرة أو الجهد، أو يكون خارجياً، كأن يعزو ذلك إلى الحظ أو مستوى صعوبة المهمة، وقد يعزو الفرد نتائجها إلى عوامل ثابتة كالقدرة أو إلى عوامل غير ثابتة كالجهد، ولا شك أن إدراك الطالب لثبات العامل يؤثر في توقعاته المستقبلية للنجاح، ويمكن أن يظهر بشكل واضح عندما تنتهي مساعي المتعلم بفشل غير متوقع وتجدر الإشارة إلى أن موقع الضبط يمثل مدركات مكتسبة متعلمة، وبالتالي يمكن تغييرها، رغم أن هذا التغيير قد لا

يتم بسهولة خاصة في المواقف التربوية الطبيعية وتؤكد الكثير من الأبحاث على قدرة المتعلمين على تطوير كفاءة أسلوبهم في العزو من خلال التدريب (Hall,etal, 2006, 12).

ويقترح الباحثون عدة إستراتيجيات يمكن من خلالها مساعدة الطلبة في تغيير طريقتهم في العزو ومن هذه الاستراتيجيات نمذجة المثابرة التي لم ينجحوا فيها بسهولة، بل كافحوا لتجاوز أخطائهم وتخطي العقبات ، وذلك بتزويدهم بمعلومات حول إستراتيجيات التعلم والتدريب والتغذية الراجعة لمساعدة المتعلم والتركيز على المهمة التي يعمل بها حتى لا يقلق من الفشل ويتعامل معه من خلال تعقب الخطوات التي سار بها لاكتشاف الأخطاء التي وقع فيها، أو من خلال تحليل المشكلة لاكتشاف طريقة أخرى للحل ، ويعزو فشله إلى نقص الجهد لا إلى نقص القدرة ، ويؤكد بعض الباحثين أن تدريب الطلبة على الإستراتيجيات المعرفية يكون فعالاً في تحسين العزو لديهم، والذين يعتقدون أنهم كانوا يبذلون جهوداً كبيرة دون جدوى (Robertson, 2000, 10) ويعتبر التدريب على العزو (Attribution training) هو العملية التي تتضمن تحسين معتقدات الفرد حول أسباب فشله ونجاحه، وذلك لتطوير دافعيته للتحصيل مستقبلاً، و يتم تطوير برامجه لتحسين السلوك الأكاديمي للطلبة خاصة المحبطين منهم، وذلك للحد من نزعتهم نحو عزو الفشل إلى عوامل لا يمكن التحكم بها (Robertson, 2000, 20).

أولاً: مفهوم العزو السببي Causal Attribution

يشير مفهوم العزو لغةً: عَزَا، عَزَوْاً وَعَزِيّاً أي نسبه إليه ،فالسببي لغةً: الحبل، وكل شيء يتوصل به إلى غيره وفي التنزيل العزيز قال تعالى "وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا"(الكهف: ٨٤).

يعرفه عبد الله الصافي (٢٠٠١،٧) بأنه إدراك أو استنتاج السبب، أي نسبة وعزو السبب إلى مصدر معين، حيث يقوم الفرد بعملية العزو لكي يفهم أو يتنبأ ويتحكم في العالم من حوله.

ويرى شادي دلاشة (٢٠٠٧، ١٢) العزو السببي بأنه نتائج السلوك او الأداء والذي يمكن اعتباره من العوامل الهامة على شدة الدافعية لدى الفرد وعلى مستوى وطبيعة الأثر الانفعالي الذي ينتابه فإن مصطلح (العزو) يقصد به التعديلات التي يقوم بها الفرد نتيجة للسلوك أو لأداء ما وينظر لهذا المصطلح على أنه تفسير اللاعب للنجاح الذي حققه في المنافسة أو الفشل الذي تعرض له فيها، وهي على العموم الأسباب التي لا يدركها اللاعب بنفسه

من خلال سلوكه الذاتي وكذلك سلوك الآخرين، كما تؤكد على الفروق في إدراكات اللاعب (ذاتياً) وإدراكات الآخرين (خارجياً).

ويعرفه بانكس و وولفسون (٢٠٠٨، ١٤) Banks & Woolfson بأنه الأسباب التي يطرحها الطلبة لنجاحهم وفشلهم في المواد الدراسية المختلفة. ثانياً: نظريات العزو السببي:

لقد تعددت الآراء والنظريات التي تلقي الضؤ علي نظريات العزو السببي للنجاح والفشل عند الطلبة والأساليب المستخدمة في فهم وتفسير بعض أنواع السلوك الإنساني ومعرفة أسبابه، وفيما يلي عرض لأهم النظريات:

١- نظرية فريتز هايدر (Fritz Heider ١٩٥٨):

يرى فريتز هايدر Fritz Heider أن الإنسان ليس مستجيباً للأحداث كما هي وإنما يفكر في سبب حدوثها، وأن سلوك الفرد الحالي هو الذي يؤثر في سلوكه القادم وليس النتيجة التي يحصل عليها، واستند هايدر على افتراض أساسي مفاده أن الأفراد لا يرتاحون ببساطة لتسجيلهم ما يحيط بهم من ملاحظات، بل هم بحاجة إلى عزوها قدر الإمكان إلى متغيرات معينة في بيئتهم، أي أنهم يحاولون ربط السلوك بالظروف والعوامل التي أدت إليه، فإدراك الفرد للسبب يساعده على السيطرة على جزء من البيئة، كما يرى أن معتقدات الأفراد يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تفسير توقعاتهم (نبيل زايد، ٢٠٠٣، ٧٤).

وقد وضع هايدر نموذج يشرح العزو السببي وأبعاده وهي:

١- وجهه التحكم: Locus of Control

يقصد بوجهه التحكم أو وجهه السببية الوجهة التي يعزو إليها سبب النجاح أو الفشل أو سبب جوده الأداء أو سوء الأداء وعمما إذا كان هذا السبب قد يرجع إلى سبب (داخلي) أو عامل (خارجي) (حسني عوض، ٢٠٠٦، ٥٥).

٢- إمكانية التحكم والضبط أو القصد: Controllability

وهي عبارة عن بعد تفسيري ذاتي ويتراوح بين الأسباب التي يعتقد الفرد أنه يمكن التحكم فيها بصورة كاملة إلى الأسباب التي لا يمكن التحكم فيها بصورة تامة.

٣- الثبات أو الاستقرار: Stability

ويقصد بذلك إدراك الفرد لأسباب النتائج وإذا كانت ثابتة ولا تتغير، ويتوقع تغييرها في المستقبل، ويرى هايدر أن عزو الفعل إلى عوامل شخصية داخلية متباين مع عزوه إلى عوامل خارجية بيئية من وجهه نظر الفرد فكما اذادت أهمية العوامل الشخصية الداخلية في نظر الفرد

قلت أهمية العوامل الخارجية البيئية، وقد اقترح هايدر خمسة مستويات نعزو فيها مسئولية الحدث إلى الفاعل تبعاً لمساهمة العوامل الشخصية والبيئية. (Miller & et al, 2003)

٢- نظرية وينر (1985 - 1974) Weiner

طور وينر نظرية هايدر وقام بتصنيف أنماط العزو إلى ثلاثة أبعاد وهي الموقع والاستقرار والتحكم وعلى ذلك من الأسباب الداخلية : القدرة وهي مستقرة لا يمكن التحكم بها ، والجهد المعتاد وهو ثابت ويمكن التحكم به ، الجهد الأدنى وهو متغير ويمكن التحكم به، والمزاج وهو متغير ولا يمكن التحكم به أما العزو الخارجي مثل صعوبة مهمة وهو ثابت ولا يمكن التحكم به والحظ وهو متغير ولا يمكن التحكم به (ثائر غباري وآخرون، 1993، 2013).

كما أن الأبعاد السببية الثلاثة للعزو عند (وينر) ذات صبغة تفاعلية نشطة ويعتقد أن لها تضمينات هامة في الدافعية، فمثلاً يرتبط موقع الضبط (داخلي أو خارجي) بمشاعر الذات ويرتبط بعد الاستقرار والتحكم بالانفعالات كالغضب أو الخجل أو الامتنان وافترض أن:

١. البحث عن الفهم يعتبر مصدراً للدافعية.

٢. سلوك الفرد يتحدد جزئياً بمعتقداته عن أسباب النتائج الماضية.

معتقدات وردود فعل الآخرين تسهم في نمو العزوات السببية للنجاح والفشل (Maidinsah,et al, 2014).

وقد ميز وينر ثلاثة أبعاد سببية للعزو، بحيث تصف العلاقة بين الأسباب العديدة التي يدركها الأفراد لكل حدث من أحداث الحياة الاجتماعية، وهي التي تحدد المعاني والدلالات النفسية لكل حدث وهذه الأبعاد هي:

١- موقع السبب Locus of Causality (داخلي/ خارجي)

فقد يعزو بعض الطلاب أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل داخلية، أي عوامل موجودة فيهم كالجهد والقدرة ، بينما يعزوها البعض إلى عوامل خارجية كالحظ أو صعوبة المهمة (أماني المطيري، 2017، 11).

٢- الاستقرار Stability (مستقر/ غير مستقر)

ويشير هذا البعد إلى كون السبب ثابتاً أو متغيراً ، فقد يعتقد بعض الطلاب أن أسباب نجاحهم أو فشلهم ثابتة نسبياً، أي أنها لن تتغير كثيراً في المستقبل القريب كالقدرة، بينما يعتقد البعض الآخر أن عوامل نجاحهم أو فشلهم متغيرة كالحظ والجهد (ثائر غباري، وآخرون، 2012، 44).

واعتبر وينر Weiner القدرة وصعوبة المهمة عاملان ثابتان لايتغيران مع الوقت، ونجد أن أفكار وينر Weine تركز على حكم الشخص على ذاته أو على أفعاله ، والذي يعكس عامة عزو أو إسناد النجاح لأسباب وعوامل داخلية وال فشل لعوامل خارجية (Gobel,et al, ٢٠١٣).

٣- قابلية الضبط أو التحكم Controllability

قد يعزو بعض الطلاب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل قابلة للسيطرة، بحيث يمكن التحكم بها وضبطها ، كالجهد، بينما يعزو البعض الآخر أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل غير قابلة للتحكم ولايسهل السيطرة عليها مثل اتجاهات المعلم أو صعوبة المهمة (Manusov,et al, 2008)

وتتبنى الباحثة تلك الأبعاد في الدراسة الحالية.

إن نظرية العزو التي قدمها واينر وغيره من الباحثين تعد واحدة من أبرز النظريات المعرفية في هذا المجال، وتستند هذه النظريات عموماً إلى افتراض مفاده أن الأفراد مدفوعون لفهم وتفسير العالم المحيط بهم (6, 2004, Eggen & Kauchak) .

حددت الباحثة أبعاد العزو السببي على النحو التالي:

البعد الأول: موقع السبب: (داخلي / خارجي) Locus of Causality

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه" عزو الطلاب أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل داخلية، أي عوامل موجودة فيهم كالجهد والقدرة ويمكن التحكم بها ، بينما يعزوها البعض إلى عوامل خارجية كالحظ أو صعوبة المهمة ولايمكن التحكم بها".

البعد الثاني: الاستقرار(مستقر/غير مستقر) Stability

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه" كون السبب ثابتاً أو متغيراً ، و أن أسباب النجاح أو الفشل ثابتة نسبياً أي أنها لن تتغير كثيراً في المستقبل القريب كالقدرة، أو متغيرة كالحظ والجهد".

البعد الثالث: قابلية الضبط أو التحكم Controllability

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه" عزو الطلاب نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل قابلة للسيطرة يمكن التحكم بها وضبطها كالجهد، وعوامل أخرى غير قابلة للتحكم ولايسهل السيطرة عليها مثل اتجاهات المعلم أو صعوبة المهمة".

المحور الثاني : المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility)

تمهيد

نشأ مفهوم المسؤولية الاجتماعية مع بداية الخليقة، وأشار في مفهومه إلى البعدين الذاتي والاجتماعي، فكل إنسان مسئول أمام نفسه عن نفسه وعن الأعمال المكلف بها ويقوم

بتنفيذها على خير وجه، ثم تطور ليتناول المسؤولية الدينية والأخلاقية والاقتصادية، وأصبح معيار الشخص المسئول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية، كما اختلف مفهوم المسؤولية باختلاف طبيعة المجتمعات فوجد في المجتمع العربي أنه ارتبط ببعده الديني ، في حين ارتبط في المجتمع الغربي بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية والسلوكيات الأخلاقية.

والمسئولية في إطارها الديني هي مسؤولية الإنسان أمام الله مباشرة، وهي مسؤولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب، بل تتناول النوايا وما تخفي الصدور، قال تعالى "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا" (الإسراء: ٣٦)، ومسئولية الفرد عن الجماعة والتي ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" (البخاري: ٨٥٣) ومسئولية الجماعة عن نفسها "فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" (الحجر: ٩٢) (جميل قاسم، ٢٠٠٨، ١٦-١٧).

أولاً: تعريفات المسؤولية الاجتماعية

تعبر المسؤولية الاجتماعية عن وعي الفرد بالواجبات والدور الذي يؤديه ويقوم به تجاه المجتمع والصالح العام ويتحمل نتائجها، لتعود عليه في صورة حقوق يستفاد منها إذ أن عناصر المسؤولية الاجتماعية: الوعي، الواجبات، والحقوق، وعند فقد أي عنصر من هذه العناصر تعطل الدائرة (دعاء عوض، ٢٠١٣، ١٩٧).

وتعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي، وتعبر المسؤولية الاجتماعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة (أمل حبيب، ٢٠١٥، ١٧).

وتعرف الباحثة المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بأنها قيام الفرد بكل ما هو موكل إليه من مهام له وللآخرين لابد من إنجازها علي أكمل وجه".

ثانياً: نظريات المسؤولية الاجتماعية:

١- النظرية السلوكية: Behavioral Theory

ينفق السلوكيون هل (Hull (Clark.L)، وسكنر (Skinner)، وهوفلان (Hovlan) أصحاب التعلم الإجرائي على أن الأفراد يغيرون من قيمهم وأحكامهم وسلوكهم وفقاً لما يترتب على سلوكهم من إحساس بالمتعة أو الانطباع نتيجة المكافأة، أو الإحساس بالألم أو عدم الانطباع نتيجة العقاب (حازم الطنطاوي، ٢٠١٤، ١٠٢).

إن للتعزير أهمية كبيرة في التعلم، عند أصحاب هذه النظرية وعلى الأخص (دولارد وميلر)، أما (بانديورا)، و(ولترز) فقد أكدوا على موافقتهما على مبدأ التعزير وأثره في تقوية السلوك، ويؤكدون إمكانية إحداث تغير قيمي من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال النمذجة (التقليد) (أحمد راجح، ٢٠٠١).

إن التعلم البديل يتم بالتعزير الذاتي فالأفراد المنحرفون عن المعايير والمسئولية الاجتماعية يكونون قد تنمذجوا على نموذج مختلف لا يعد مقبولاً ولا مرغوباً فيه من أفراد المجتمع وهذا يشكل تغيراً قيمياً نحو الأسوأ (حامد زهران ، ٢٠٠٥ ، ٢٤).

٢- نظرية التبادل الاجتماعي Social exchange theory:

ينصب التركيز في هذه النظرية على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم والآلية التي يفهمون بها تلك المصالح ومن ثم كيفية تبادلها، وتنظر التبادلية إلى عملية التبادل كعملية متصلة في الفعل الاجتماعي ، وأنها الأكثر شيوعاً في الحياة الاجتماعية (محمد الحوراني، ٢٠٠٨، ٤٧).

وتقوم هذه النظرية على أساس فهم الأجزاء التي يتكون منها المجتمع، والعمليات التبادلية التي تحدث بينهم وكذلك التعرف على سلوك الأفراد، واتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع مشكلاتهم، على أساس أن السلوك هو المكون الأساسي للمجتمع أو المنظمات التي تعمل في إطاره، وعلى هذا يمكن القول بأن نظرية التبادل الاجتماعي قائمة على ثلاثة محاور (الفرد، الجماعة، المجتمع)، (عبد الله عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١١٧-١١٨).

ثالثاً: أبعاد المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاثة أبعاد هي الاهتمام والفهم والمشاركة

١- الاهتمام: Concern

المقصود بالاهتمام ببساطة الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها أهدافها ، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي لإضعافها أو تفككها وتعني الارتباط العاطفي بين الفرد والجماعة والقيمة الاجتماعية للسلوك، والأفعال التي تصدر عن الفرد أو الجماعة، وذلك الارتباط يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها، وبلوغها لأهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عامل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

كما أن للاهتمام أربعة مستويات هي (مستوى الانفعال مع الجماعة، ومستوى الانفعال بالجماعة، ومستوى التوحد مع الجماعة، ومستوى تعقل الجماعة) (أمل حبيب، ٢٠١٥، ٥٥).

٢- الفهم: Understanding

وهو العنصر الثاني والفعال في المسؤولية الاجتماعية وهو الوعي والإدراك، ويعني فهم الإنسان لذاته، وللآخر وهو فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ومؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها، وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي وفهم العوامل والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة، كذلك فهم تاريخها الذي بدوره لا يتم فهم حاضرها ولا تصور مستقبلها، وليس من المتوقع ولا من الممكن أن يكون كل عضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها، وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة، ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد، والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل. (أمل حبيب، ٢٠١٥، ٥٥).

٣- المشاركة: Participation

وتعني اشتراك الفرد مع الآخرين في القيام بأعمال ذات اهتمام مشترك تساعد في تحقيق أهداف الجماعة وديمومتها، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، وتحقيقها والمحافظة على استمراريتها (وليد عمارة وآخرون، ٢٠١٦، ٢٥).

رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية:

تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية كونها تمثل الالتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه من الاهتمام بالمشكلات والمشاركة في إنجاز بعض الأعمال فضلاً عما يحمله الفرد من إحساس بحاجات جماعته ويكون هذا نابغاً من ضميره (ندى عبد باقر، ٢٠١٢، ٥٦٢).

المحور الثالث: العلاج بالواقع: Reality Therapy

تمهيد

إن أسلوب العلاج الواقعي يمكن تصنيفه ضمن الأساليب السلوكية الإدراكية، لأنه يركز على فهم الأفعال التي يقوم بها المسترشدون، والكيفية التي يدركون بها الأشياء من أجل تغيير ما يشعرون به، ويضيف إلى أن المسترشدين بحاجة إلى الدخول في علاقات مهنية مع المعالجين من أجل صياغة خطة عملية والالتزام بها للوصول إلى مطابقة بين المحيط الواقعي كما هو، والمحيط المدرك الذي يتصورونه ويرسمون أبعاده من خلال قدراتهم الذاتية (نايف الحمد، حازم المومني، ٢٠١٤، ١٤).

أولاً: مفهوم العلاج بالواقع: Reality Therapy

هو أحد الأساليب الإرشادية التي تساعد المسترشدين في فهم الواقع للوصول إلى الذات الناجحة وإشباع حاجاتهم لما يتلاءم مع الواقع والبعد عن الاكتئاب وتحقيقهم للتوافق مع أنفسهم والآخرين (منى السيد، ٢٠١٠، ١٥).

ويعرفه حسام علي (٢٠١١، ٢٥) بأنه عملية علاجية تمكن الفرد من اكتشاف حاجاته غير المشبعة، وتحديد ما ينتج عن ذلك من مشكلات على المستويين الشخصي والاجتماعي، ثم مساعدته لتكوين مجموعة من الصور الذهنية الإيجابية لما يريده بطرق مشروعة، وتقييم سلوكه لتحقيق تلك الصور وفق قدراته وحسب إمكانيات البيئة حوله، ومساندته ليضع خطاً قابلاً للتنفيذ، تتيح له مجموعة من البدائل يمكن أن يأخذ منها ما هو أنسب لتحقيق تلك الصور.

ثانياً: فروض الدراسة:

بناءً على أدبيات الدراسات السابقة وفي ضوء نتائجها افترضت الباحثة ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس العزو السببي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزو السببي لصالح التطبيق البعدي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في العزو السببي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة

نظراً لأن الباحثة تهتم بجمع البيانات الميدانية، المتعلقة بـ "العزو السببي والمسؤولية الاجتماعية" والتدخل بالتأثير عليهما من خلال إعداد برنامج إرشادي، مع عدم القدرة على الضبط

التام للمتغيرات الأخرى التي يمكن أن يكون لها تأثير، ولم تدخل ضمن متغيرات الدراسة، فهذا يستلزم اتباع المنهج التجريبي ذو المجموعتين أحادي البعد وثنائي التصميم.

ثانياً: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة كالاتي:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

وهي العينة التي تم من خلالها التحقق من كفاءة أداة الدراسة السيكومترية ، وتكونت العينة من (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية تتراوح أعمارهم من (١٨-٢٠) عاماً، بمتوسط عمري (٢٠,٨) عاماً، وانحراف معياري (١,٣٣)، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.

٢- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الفرقة الثانية والثالثة بكلية التربية جامعة قناة السويس في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٨-٢٠١٩م)، ممثلين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٠ عاماً، بمتوسط عمري (٢٠,٨) عاماً، وانحراف معياري قدره (١,٣٣).

ثالثاً: أدوات الدراسة

أولاً: مقياس العزو السببي (إعداد الباحثة)

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة)

ثالثاً: برنامج إرشادي بالواقع (إعداد الباحثة)

أولاً: مقياس العزو السببي (إعداد: الباحثة)

يهدف مقياس العزو السببي إلي تحديد وجهه العزو السببي(داخلي،خارجي) لدي عينة من طلاب كلية التربية الفرقة الثانية والثالثة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلي عزو داخلي، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلي عزو خارجي.

قامت الباحثة بتحديد أبعاد العزو السببي، ومن ثم صياغة مفردات المقياس بأسلوب واضح ومبسط وسهل خالٍ من التعقيد، حيث تكون مقياس العزو السببي في صورته الأولية من (٤٤) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد:

١- البعد الأول: موقع السبب (داخلي/ خارجي) ١٥ عبارة.

٢- البعد الثاني: الاستقرار (مستقر/ غير مستقر) ١٥ عبارة.

٣- البعد الثالث: الضبط أو التحكم ١٤ عبارة.

الدرجة المرتفعة تشير إلى سبب داخلي ومستقر وقابل للضبط أو التحكم، ويستجيب المفحوص على بنود المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل هي على الترتيب (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس العزو السببي:

أولاً: صدق مقياس العزو السببي:

استخدمت الباحثة طريقتان لحساب صدق المقياس هما:

أ- صدق المحكمين: وذلك بعرضة علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وهذا يعد نوع من أنواع الصدق الظاهري، وذلك للحكم على مدى كفاية أبعاد المقياس، ومدى تمثيل العبارات للبعد الذي وضعت لقياسه، ووضعت نسب اتفاق بين المحكمين ٨٠٪ للعبارات التي يشملها المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق الإحصائي: الصدق الإحصائي هو الصدق الذي يعتمد علي التحليل العاملي للمقياس، حيث قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس الثلاثة، وذلك للتأكد من أن تصميم المقياس بالشكل الحالي، تصميم متكامل وصحيح، وكانت النتائج كما يلي:

١- التحليل العاملي الاستكشافي:

جدول نتائج اختبار "كايزر-ماير-أولكن" واختبار "بارتل" لمدي مناسبة العينة للتحليل العاملي

والحصول على عوامل جوهرية.

قيمة اختبار KMO لمناسبة العينة للتحليل العاملي		٠.٧٠
اختبار بارتل	القيمة	٨٨.٤٧
	درجات الحرية	٣
	مستوى الدلالة	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار كايزر-ماير-أولكن KMO أكبر من ٠.٥١ وهذا يشير إلي أن حجم العينة مناسب للتحليل العاملي، كما أن قيمة اختبار بارتل ٨٨.٤٧ وهي دالة عند ٠.٠١ وهذا يعني أن العوامل المستخلصة هي عوامل جوهرية

جدول التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس العزو السببي

أبعاد العزو السببي	التشبع	الاشتراكات
البعد الأول (موقع السبب)	٠.٨١	٠.٦٥٧
البعد الثاني (الاستقرار)	٠.٨٦	٠.٧٣٦
البعد الثالث (الضبط والتحكم)	٠.٨٥	٠.٧٢٩
الجذر الكامن	٢.١٢	
نسبة التباين	%٧٠.٧١	

يتضح من الجدول السابق أن الأبعاد الثلاثة تشبعت على عامل واحد قيمته الذاتية ٢.١٢، ونسبة التباين المفسر ٧٠.٧١٪، وهذا يشير إلى أن العوامل الثلاثة تشترك في قياس مفهوم واحد وهو ما أطلقت عليه الباحثة "العزو السببي"

١- التحليل العاملي التوكيدي:

من خلال المعادلة البنائية الخطية المعروفة اختصاراً LISREL قامت الباحثة، باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد العزو الثلاثة، وذلك للتأكد من أن تصميم المقياس بالشكل الحالي، تصميم متكامل وصحيح، كما أتضح أن جميع قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار لا تقع في الفترة [١,٩٦، ١,٩٦]، كما أن النموذج حقق شروط حسن المطابقة قيمة مربع كا = صفر، وهي غير دالة، جذر متوسط مربع البواقي = صفر، وهو أصغر من ٠.١ وهذا يعني تطابق النموذج البنائي مع النموذج النظري للمقياس، أي أن المقياس بمكوناته الحالية صالح للاستخدام كما هو ولا يحتاج تعديل.

الاتساق الداخلي:

لايعبر عن الثبات ولا يعبر عن الصدق ، حيث قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس، وكانت النتائج كما يلي:

جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس العزو السببي بالدرجة الكلية

أبعاد العزو السببي	معامل الارتباط
البعد الأول (موقع السبب)	**٠,٧٧٨
البعد الثاني (الاستقرار)	**٠,٩٩١
البعد الثالث (الضبط)	**٠,٨٤٤

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود درجة عالية من الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتائج كما يلي:

جدول معاملات ارتباط عبارات العزو السببي البعد الأول (موقع السبب) بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	**٠.٣٧٤	٦	**٠.٤٦٧	١١	**٠.٥١٥
٢	**٠.٥٩٣	٧	محذوفة	١٢	**٠.٦٧٧
٣	محذوف	٨	محذوفة	١٣	**٠.٣٢٦
٤	**٠.٦٤٠	٩	**٠.٦٢٩	١٤	**٠.٤٠٤
٥	محذوف	١٠	محذوف	١٥	محذوف

*دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١

جدول معاملات ارتباط عبارات العزو السببي البعد الثاني (الاستقرار) بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	**٠.٥٤١	٦	**٠.٩٦٢	١١	**٠.٣١٦
٢	**٠.٦٥٨	٧	**٠.٧٠٠	١٢	**٠.٥٣٣
٣	**٠.٦٢١	٨	**٠.٥٤١	١٣	**٠.٣٨٢
٤	**٠.٣٩٢	٩	**٠.٢٩٦	١٤	**٠.٤٠٣
٥	محذوفة	١٠	**٠.٦١٤	١٥	**٠.٤٤٢

جدول معاملات ارتباط عبارات العزو السببي البعد الثالث (الضبط) بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	**٠.٤٩٢	٦	**٠.٣٣٤	١١	**٠.٥٢١
٢	محذوف	٧	**٠.٥٨٠	١٢	محذوف
٣	**٠.٥٧٣	٨	**٠.٥٨٠	١٣	محذوفة
٤	**٠.٦٢٠	٩	**٠.٦٦٠	١٤	**٠.٣٥٤
٥	محذوف	١٠	**٠.٦٧٨		

يتضح من الجداول الثلاثة السابقة وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة العبارة والدرجة الكلية علي البعد الذي تنتمي إليه، وهذا يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد.

ثانياً: ثبات مقياس العزو السببي:

استخدمت الباحثة معاملات جتمان الستة *Guttman Lambda*، كمؤشر على ثبات الأداة، وقد فضلت الباحثة معاملات جتمان لأنها تشمل معامل ألفا والتجزئة النصفية بالإضافة إلى أن المعامل الثاني لجتمان لا يتأثر بأي شروط.

١- ثبات عبارات مقياس العزو السببي:

قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات المقياس، وذلك بحساب معاملات الثبات للمقياس ككل في حالة حذف العبارة، فإذا ارتفع الثبات بحذف العبارة دل ذلك على أن العبارة ذات أثر سلبي على ثبات المقياس والعكس صحيح

جدول معاملات ثبات مقياس العزو السببي

الحذف	معاملات جتمان					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
قبل الحذف	٠.٨١٢	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٧٠٩	٠.٨٢٩	٠.٩٣٢
بعد الحذف	٠.٨٤٤	٠.٨٨	٠.٨٧١	٠.٨٢٣	٠.٨٦٣	٠.٩٣

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ثبات مابين مقبولة وممتازة للأداة ككل بعد الحذف، وكانت هناك قيم مشكوك فيها قبل الحذف، حيث أوضح (٢٠١٥) *Caputo & Langher* أن معامل الثبات يكون ممتازاً إذا كان ٠,٩٠ فأكثر، وجيد إذا كان بين ٠,٨ - ٠,٩ ، ومقبول إذا كان بين ٠,٧ - ٠,٨ ، ومشكوك فيه إذا كان بين ٠,٦ - ٠,٧ ، وضعيف إذا كان أقل من ٠,٦ ، كما أن أفضل معاملات جتمان هو المعامل الثاني حيث أنه لا يتأثر بأي شروط (*Caputo& Langher 2015 220-210*). وهذا يشير إلى تحسن قيم الثبات بعد الحذف، وأن القيم يمكن قبولها كمؤشر على ثبات مقياس العزو السببي.

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة)

يهدف مقياس المسؤولية الاجتماعية إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية التربية الفرقة الثانية والثالثة ، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى تأييدهم للمسؤولية الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى معارضتهم للمسؤولية الاجتماعية، قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم صياغة مفردات المقياس بأسلوب واضح ومبسط وسهل خالٍ من التعقيد، حيث تكون مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته الأولى من (٣٢) عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد:

١- البعد الأول: الفهم (٩ عبارات).

٢- البعد الثاني: الاهتمام (١١ عبارة).

٣- البعد الثالث: المشاركة (١٢ عبارة).

ويستجيب المفحوص على بنود المقياس باختيار بديل واحد من خمسة بدائل هي على

الترتيب (موافق بشدة ، موافق ، موافق إلي حد ما ، غير موافق ، غير موافق بشدة).

الخصائص السيكومترية لمقياس العزو السببي:

أولاً: صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية:

استخدمت الباحثة طريقتان لحساب صدق المقياس هما:

أ- صدق المحكمين: وذلك بعرضة علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، وهذا يعد نوع من أنواع الصدق الظاهري، وذلك للحكم على مدى كفاية أبعاد المقياس، ومدى تمثيل العبارات للبعد الذي وضعت لقياسه، ووضعت نسب اتفاق بين المحكمين ٨٠٪ للعبارات التي يشملها المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق الإحصائي: الصدق الإحصائي هو الصدق الذي يعتمد علي التحليل العاملي للمقياس، حيث قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس الثلاثة، وذلك للتأكد من أن تصميم المقياس بالشكل الحالي تصميم متكامل وصحيح وكانت النتائج كما يلي:

(١) التحليل العاملي الاستكشافي:

جدول نتائج اختبار "كايزر ماير أولكن" واختبار "بارتل" لمدي مناسبة العينة للتحليل العاملي

والحصول على عوامل جوهرية

قيمة اختبار KMO لمناسبة العينة للتحليل العاملي		٠.٥٤٥
اختبار بارتل	القيمة	٥٣.٥٨
	درجات الحرية	٣
	مستوى الدلالة	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار "كايزر ماير أولكن" KMO أكبر من ٠.٥١ وهذا

يشير إلي أن حجم العينة مناسب للتحليل العاملي، كما أن قيمة اختبار بارتل ٥٣.٥٨ وهي دالة

عند ٠.٠١ وهذا يعني أن العوامل المستخلصة هي عوامل جوهرية.

جدول التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

الأبعاد	التشبع	الاشتراكات
البعد الأول للمسؤولية الاجتماعية	٠.٦١٣	٠.٣٧٦
البعد الثاني للمسؤولية الاجتماعية	٠.٨٨	٠.٧٧٤
البعد الثالث للمسؤولية الاجتماعية	٠.٧٩٢	٠.٦٢٨
الجذر الكامن	١.٧٨	
نسبة التباين	%٥٩.٢٥	

يتضح من جدول السابق أن الأبعاد الثلاثة تشبعت على عامل واحد قيمته الذاتية ١.٧٨، ونسبة التباين المفسر ٥٩.٢٥٪، وهذا يشير إلى أن العوامل الثلاثة تشترك في قياس مفهوم واحد وهو ما أطلقت عليه الباحثة "المسؤولية الاجتماعية".

(٢) التحليل العاملي التوكيدي:

من خلال المعادلة البنائية الخطية المعروفة اختصاراً LISREL قامت الباحثة باختبار النموذج النظري الثلاثي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وكانت النتائج كما يلي:
قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس الثلاثة، وذلك للتأكد من أن تصميم المقياس بالشكل الحالي، تصميم متكامل وصحيح، وكانت النتائج: أن جميع قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار لا تقع في الفترة [-١,٩٦ ، ١,٩٦]، كما أن النموذج حقق شروط حسن المطابقة، قيمة مربع كا = صفر، وهي غير دالة، جذر متوسط مربع البواقي = صفر، وهو أصغر من ٠.١ وهذا يعني تطابق النموذج البنائي مع النموذج النظري للمقياس، أي أن المقياس بمكوناته الحالية صالح للاستخدام كما هو ولا يحتاج تعديل.
الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي لا يعبر عن الثبات ولا يعبر عن الصدق ، حيث قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس، وكانت النتائج كما يلي:
جدول معاملات ارتباط أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية بالدرجة الكلية.

الأبعادالمسؤولية	معامل الارتباط
البعد الأول(الفهم)	**٠,٥٣٧
البعد الثاني(الاهتمام)	**٠,٨٩٢
البعد الثالث(المشاركة)	**٠,٨٢٧

**دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود درجة عالية من الاتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتائج كما يلي

جدول معاملات ارتباط عبارات المسؤولية الاجتماعية البعد الأول (الفهم) بالدرجة الكلية للبعد

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	محذوفة	٦	**٠.٦٦٩
٢	**٠.٦٢٠	٧	محذوفة
٣	محذوفة	٨	**٠.٤٧٥
٤	محذوفة	٩	**٠.٥٣٤
٥	**٠.٣٤٣		

*دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١

جدول معاملات ارتباط عبارات المسؤولية الاجتماعية البعد الثاني (الاهتمام) بالدرجة الكلية للبعد.

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	**٠.٥٥٥	٦	**٠.٤٢٩	١١	**٠.٥٨٣
٢	**٠.٤٣١	٧	**٠.٥٦٩		
٣	**٠.٤٤١	٨	**٠.٦٣٥		
٤	**٠.٤٧٨	٩	**٠.٤٤٧		
٥	**٠.٦٥٥	١٠	**٠.٥١٣		

جدول معاملات ارتباط عبارات المسؤولية الاجتماعية البعد الثالث (المشاركة) بالدرجة الكلية للبعد.

العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
١	محذوفة	٦	**٠.٥٨١	١١	**٠.٦٢٧
٢	**٠.٤٨٩	٧	**٠.٤٩٢	١٢	**٠.٥٣٢
٣	**٠.٥٩٢	٨	**٠.٤٧٣		
٤	**٠.٤٣٨	٩	**٠.٤٨٨		
٥	محذوفة	١٠	**٠.٦١٦		

يتضح من الجداول الثلاثة وجود ارتباط دال إحصائياً بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية علي البعد الذي تنتمي إليه، وهذا يعني وجود اتساق بين العبارات والأبعاد.

ثانياً: ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

استخدمت الباحثة معاملات جتمان الستة Guttman Lambda، كمؤشر على ثبات الأداة، وقد فضلت الباحثة معاملات جتمان الستة لأنها تشمل معامل ألفا والتجزئة النصفية، بالإضافة إلي أن المعامل الثاني لجتمان لا يتأثر بأي شرط، والجدول السابق يوضح معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

١- ثبات عبارات مقياس المسؤولية الاجتماعية:

قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات المقياس، وذلك بحساب معاملات الثبات للمقياس ككل في حالة حذف العبارة، فإذا ارتفع الثبات بحذف العبارة دل ذلك على أن العبارة ذات أثر سلبي على ثبات المقياس والعكس صحيح.

جدول معاملات ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية

معاملات جتمان						الحذف
٦	٥	٤	٣	٢	١	
٠.٨٧٤	٠.٧٥٥	٠.٦٣٧	٠.٧٥٨	٠.٧٨٣	٠.٧٣٥	قبل الحذف
٠.٨٩	٠.٨١٢	٠.٧١٤	٠.٨٢٥	٠.٨٣٦	٠.٧٩٢	بعد الحذف

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ثبات ما بين مقبولة وجيدة للأداة ككل ما عدا التجزئة النصفية بعد الحذف، وكانت هناك قيم مشكوك فيها قبل الحذف، وهذا يشير إلى تحسن قيم الثبات بعد الحذف، وأن القيم يمكن قبولها كمؤشر على ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: برنامج إرشادي بالواقع (إعداد الباحثة)

أعدت الباحثة برنامجاً إرشادياً بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية.

أولاً: الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادي بالدراسة الحالية إلى إرشاد مجموعة من طلبة كلية التربية وإكسابهم قدرات مناسبة من المفاهيم والأفكار والمهارات باستخدام فنيات وأساليب الإرشاد بالواقع لتعديل اتجاه العزو السببي وبالتالي تنمية المسؤولية الاجتماعية
ثانياً: عينة الدراسة:

يتم توجيه البرنامج الإرشادي إلي مجموعة من طلبة كلية التربية الفرقة الثانية والثالثة (المجموعة التجريبية) وعددهم (٢٤) طالباً وطالبة، (١٢) نكور، (١٢) إناث، تتراوح أعمارهم

بين (٢٠-١٨) عاماً، تم تطبيق جلسات البرنامج في إحدى قاعات كلية التربية على طلاب الفرقة الثانية والثالثة.

ثالثاً: الأساليب والفنيات المستخدمة في تنفيذ البرنامج الإرشادي:

قامت الباحثة باستخدام أسلوب الإرشاد الجمعي في تنفيذ هذا البرنامج ، وقد تم مراعاة ألا يزيد عدد المشاركين عن (٢٤) طالباً وطالبة، وزمن كل جلسة (٦٠) دقيقة، وذلك حتى يسهل توجيههم بشكل مناسب، وتتاح لهم الفرصة بأخذ ردود أفعالهم في الأنشطة المستخدمة، وتسهيل عملية التقييم لمستوى أدائهم.

ترتيب الجلسات	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنية المستخدمة في الجلسة
الجلسة الأولى	(تمهيد وتعارف)	تكوين علاقة إرشادية جيدة مع الطلاب	المناقشة الجماعية- الأسئلة
الجلسة الثانية	(مفهوم البرنامج الإرشادي)	تعرف الطلاب علي أهمية البرنامج الإرشادي	مطوية
الجلسة الثالثة	(مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها والمفاهيم الخاطئة المرتبطة بالطالب)	أن يتعرف الطلاب علي مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومظاهر تدني المسؤولية	المحاضرة
الجلسة الرابعة	(المسؤولية أمام الذات ونظرية العلاج بالواقع والضبط)	أن يتدرب أفراد العينة علي تحمل مسؤوليتهم ،سواء في تحصيلهم الدراسي أو متطلباته الاجتماعية والشخصية	العصف الذهني
الجلسة الخامسة الجلسة السادسة	(المشاركة)	تعرف الطلاب علي طرق تحقيق المشاركة من خلال التفاعل الإيجابي في المجتمع	السرد القصصي
الجلسة السابعة	(القدرة على الفهم)	أن يكتسب الطالب مهارة الفهم لذاته وللآخرين	المحاضرة
الجلسة الثامنة	(الاهتمام المتبادل)	أن يكتسب الطالب القدرة علي حل مشكلاته وحل مشكلات الآخرين	التعليم التعاوني
الجلسة التاسعة	(المسؤولية اتجاه الجماعة)	أن يدرك الطالب ما عليه من حقوق وواجبات	النمذجة
الجلسة العاشرة	(مفهوم المسؤولية الوطنية)	أن يتعلم الطالب مفاهيم مثل	المناقشة الجماعية

فعالية برنامج إرشادي بالواقع في تعديل اتجاه العزو السببي ----- اسلام محمد بكري ابراهيم

ترتيب الجلسات	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنية المستخدمة في الجلسة
		الانتماء، الولاء، الوطنية، الإقدام	
الجلسة الحادية عشرة	(المسئولية الدينية والأخلاقية)	إدراك الطلاب للعلاقة بين المسئولية الدينية والأخلاقية	المحاضرة
الجلسة الثانية عشرة	(التسرب)	اكتساب الطلاب مهارة جمع المعلومات عن المشكلة وتوليد البدائل	العصف الذهني
الجلسة الثالثة عشرة	(ضعف التحصيل الدراسي)	تعلم الطلاب الترتيب المنطقي للأفكار، والتعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي والتغلب عليه	حل المشكلة
الجلسة الرابعة عشرة	(إهدار الوقت وعدم تحمل المسئولية)	إدراك أهمية التخطيط الجيد للوقت، والعلاقة بين الدين والوقت والمسئولية	الأسئلة
الجلسة الخامسة عشرة	(خُلُق الطالب والفضائل في المسئولية الاجتماعية)	أن يتحلى أفراد العينة بالفضائل أثناء تعامله مع الآخرين لتنمية المسئولية	المناقشة الجماعية
الجلسة السادسة عشرة	(أضرار التدخين)	أن يتعلم الطالب طريقة إلقاء وعرض المشكلة وكيفية حلها	حل المشكلة
الجلسة السابعة عشرة	(القدرة على اتخاذ القرار والفهم)	أن يتعلم الطلاب تحمل المسئولية في كل المواقف التي تعترضه وسبل مواجهتها	المحاضرة
الجلسة الثامنة عشرة	(مفهوم العزو السببي وإمكانية الضبط أو التحكم)	أن يتعرف الطالب على مفهوم العزو السببي ومعيار الصواب والخطأ وتطبيقه في حياتهم	التعزيز
الجلسة التاسعة عشرة	(عوامل النجاح والفشل)	أن يحتذي الطلاب بنماذج ناجحة ومشهورة ومؤثرة	النمذجة
الجلسة العشرون	(التدريب على الاسترخاء)	كيفية التعامل مع الضغوط اليومية بشكل صحيح	الاسترخاء
الجلسة الواحدة والعشرون	(الواقع والمسئولية الاجتماعية)	كيفية مواجهه الواقع بدلاً من الهروب منه	الأسئلة
الجلسة الثانية	(تقييم البرنامج)	قياس المستوي الذي وصل إليه	الأسئلة

ترتيب الجلسات	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	الفنية المستخدمة في الجلسة
والعشرون		الطلاب بعد تطبيق البرنامج	
الجلسة الثالثة والعشرون	(ختام البرنامج)	الوقوف علي مدي التحسن الذي وصلت إليه العينة	التعزيز

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

١- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس العزو السببي لصالح المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين T-Test Independent Sample وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في العزو

أبعاد العزو السببي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر*
البعء الأول للعزوسببي (موقع السبب)	التجريبية	٢٤	٢٢.٢٠٨٣	٢.٩٦٣٢٤	٥.٤٤	٠.٠١	١.١٥
	الضابطة	٢٣	١٧.٤٧٨٣	٣.٠٨٧٦٥			
البعء الثاني للعزوسببي (الاستقرار)	التجريبية	٢٤	٣٨.٤١٦٧	٤.٨٠٨٦٦	٦.١٨	٠.٠١	١.٣٠
	الضابطة	٢٣	٣١.٦٠٨٧	٤.٨٩٦٥٦			
البعء الثالث للعزوسببي (الضبط)	التجريبية	٢٤	٢٨.٩٥٨٣	٤.٣٢٨٦٦	٤.٩٩	٠.٠١	١.٠٥
	الضابطة	٢٣	٢٢.٩٥٦٥	٢.٦٧١٠٣			
المجموع الكلي للعزوسببي	التجريبية	٢٤	٨٩.٥٨٣٣	١٠.١٤٢١١	٦.٨٨	٠.٠١	١.٤٥
	الضابطة	٢٣	٧٢.٠٤٣٥	٧.٢٣٢٩٩			

$$D=2t/\text{sqr}(2df)$$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ومستوي حجم الأثر قوي [٠.٢ ضعيف، ٠.٥ متوسط، ٠.٨ قوي].

٢- نتائج اختبار الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي علي مقياس المسؤولية الاجتماعية

لصالح المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين Independent Sample T-Test وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في

القياس البعدي للمسئولية

أبعاد المسئولية الاجتماعية	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر*
البعدا الأول للمسئولية الاجتماعية (الفهم)	التجريبية	٢٤	١٧.١٢٥٠	٣.١٥٢٨١	٤.٨٨	٠.٠١	١.٠٣
	الضابطة	٢٣	١٦.٨٦٩٦	٣.٠٦٤٥٢			
البعد الثاني للمسئولية الاجتماعية (الاهتمام)	التجريبية	٢٤	٣١.٢٥٠٠	٤.٨٢٩٧١	٥.٦٦	٠.٠١	١.١٩
	الضابطة	٢٣	٣٠.٦٩٥٧	٣.٩٠١٤٥			
البعد الثالث للمسئولية الاجتماعية (المشاركة)	التجريبية	٢٤	٢٢.٥٨٣٣	٢.٣٩٤١٤	٥.٣٤	٠.٠١	١.١٣
	الضابطة	٢٣	٢٢.٠٨٧٠	٢.٣٣٣٨٠			
المجموع الكلي للمسئولية الاجتماعية	التجريبية	٢٤	٧٠.٩٥٨٣	٧.٢٣٢٠٥	٦.٦١	٠.٠١	١.٣٩
	الضابطة	٢٣	٦٩.٦٥٢٢	٦.٣٨٦١٣			

* حجم الأثر لكوهن $D=2t/\text{sqr}(2df)$

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في متوسطات درجات المسئولية الاجتماعية، لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت جميع قيم "ت" دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ومستوي حجم الأثر قوي.

٣- نتائج اختبارالفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزو السببي لصالح التطبيق البعدي، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Paired Sample T-test وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في العزو السببي.

أبعاد العزو السببي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة	حجم الأثر
البعداً الأول للعزو السببي (موقع السبب)	بعدي	٢٢.٢٠٨٣	٢.٩٦٣٢٤	٧.٢١	٠.٠١	١.٥٢
	قبلي	١٧.٠٠٠٠	٣.١٠٦٧٩			
البعداً الثاني للعزو السببي (الاستقرار)	بعدي	٣٨.٤١٦٧	٤.٨٠٨٦٦	٨.٠٠	٠.٠١	١.٦٩
	قبلي	٢٩.٧٩١٧	٣.٥٣٨٣٥			
البعداً الثالث للعزو السببي (الضبط)	بعدي	٢٩.٢٥٠٠	٣.٩٩١٨٤	٧.٨٠	٠.٠١	١.٦٤
	قبلي	٢٢.٥٨٣٣	٣.٧٥٢٢٩			
مجموع درجات للعزو السببي	بعدي	٨٩.٨٧٥٠	٩.٦١١١٩	٨.٩٨	٠.٠١	١.٨٩
	قبلي	٦٩.٣٧٥٠	٧.٨٧٨٤٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي

للمجموعة التجريبية في العزو السببي لصالح التطبيق البعدي

٤- نتائج اختبار الفرض الرابع وتفسيرها:

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق

البعدي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Paired

Sample T-test وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية في المسؤولية .

أبعاد المسؤولية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة	حجم الأثر
البعداً الأول للمسؤولية الاجتماعية (الفهم)	بعدي	١٥.٠٤١٧	٢.٠٣١٩٠	٧.٠٣	٠.٠١	١.٤٨
	قبلي	٩.٧٥٠٠	٢.٥٢٣٨٠			
البعداً الثاني للمسؤولية الاجتماعية (الاهتمام)	بعدي	٤١.٩١٦٧	٥.٢٧٤٣٦	١١.٤٤	٠.٠١	٢.٤١
	قبلي	٢٢.٦٦٦٧	٤.٥٠٧٦٤			
البعداً الثالث للمسؤولية الاجتماعية (المشاركة)	بعدي	٣٨.٨٧٥٠	٥.١١٨٧٠	٩.٢٨	٠.٠١	١.٩٦
	قبلي	٢١.٠٨٣٣	٥.٠٩٨٣١			
المجموع	بعدي	٩٥.٨٣٣٣	١٠.٠٦٣٥٧	١٢.٠١	٠.٠١	٢.٥٣
	قبلي	٥٣.٥٠٠٠	٩.١٦٥١٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

٥- نتائج اختبار الفرض الخامس وتفسيرها:

ينص الفرض الخامس على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في العزو السببي. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Paired Sample T-test وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة

التجريبية في العزو السببي.

أبعاد العزو السببي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
البعء الأول للعزو السببي(موقع السبب)	بعدي	٢٢.٢٠٨٣	٢.٩٦٣٢٤	٠.٨١	غير دال
	تتبعي	٢٢.٠٤١٧	٢.٨٨١٤١		
البعء الثاني للعزو السببي(الاستقرار)	بعدي	٣٨.٤١٦٧	٤.٨٠٨٦٦	٠.٨٥	غير دال
	تتبعي	٣٨.٢٥٠٠	٤.٨٦٥٥٨		
البعء الثالث للعزو السببي(الضبط)	بعدي	٢٩.٢٥٠٠	٣.٩٩١٨٤	١.٤٥	غير دال
	تتبعي	٢٩.٤١٦٧	٤.١٠٦٣٨		
مجموع درجات العزو السببي	بعدي	٨٩.٨٧٥٠	٩.٦١١١٩	٠.٦٤	غير دال
	تتبعي	٨٩.٧٠٨٣	٩.٤٣٨٤٩		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق البعدي والتتبعي

للمجموعة التجريبية في العزو السببي .

٦- نتائج اختبار الفرض السادس وتفسيرها:

ينص الفرض السادس على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية. ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين Paired Sample T-test وكانت النتائج كما يلي:

جدول نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين للفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة

التجريبية في المسؤولية

أبعاد المسؤولية الاجتماعية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة
البعداً الأول للمسؤولية الاجتماعية (الفهم)	بعدي	١٥٠٠٤١٧	٢٠٠٣١٩٠	١.٤٢	غير دالة
	تتبعي	٩٠٧٥٠٠	٢٠٥٢٣٨٠		
البعداً الثاني للمسؤولية الاجتماعية (الاهتمام)	بعدي	٤١٠٩١٦٧	٥٠٢٧٤٣٦	١.٣٧	غير دالة
	تتبعي	٢٢٠٦٦٦٧	٤٠٥٠٧٦٤		
البعداً الثالث للمسؤولية الاجتماعية (المشاركة)	بعدي	٣٨٠٨٧٥٠	٥٠١١٨٧٠	٠.٢٣	غير دالة
	تتبعي	٢١٠٠٨٣٣	٥٠٠٩٨٣١		
المجموع	بعدي	٩٥٠٨٣٣٣	١٠٠٠٦٣٥٧	٠.٢٥	غير دالة
	تتبعي	٥٣٠٥٠٠٠	٩٠١٦٥١٥		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيق البعدي والتتبعي

للمجموعة التجريبية في المسؤولية الاجتماعية.

سادساً: التوصيات والبحوث المقترحة

أ- التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١. تدريب المعلمين على كيفية مساعدة الطلاب على تعديل العزو السببي أثناء عملية التعليم.
٢. تدريب المعلمين على مساعدة الطلاب على تنمية تحمل المسؤولية.
٣. التوافق بين وسائل الإعلام المختلفة ووزارة التربية والتعليم في تقديم البرامج المساعدة على تعديل العزو السببي وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، من خلال متابعتهم لتلك البرامج.
٤. عمل لقاءات وإلقاء محاضرات لأولياء الأمور لكيفية مساعدة أبنائهم على تعديل العزو السببي وتحمل المسؤولية.
٥. تشجيع المعلمين على المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تساعد الطلاب على تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعديل العزو السببي.

ب- البحوث المقترحة:

استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية وامتداداً لها تري الباحثة أن تجري البحوث التالية:

١. فاعلية برنامج إرشادي للمعلمين في تعديل العزو السببي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢. العلاقة بين سمات شخصية المعلم وتعديل العزو السببي لدى الطلاب المعاقين بصرياً.

المراجع

- أماني صالح المطيري.(٢٠١٧). العزو السببي للنجاح والفشل وعلاقته ببعض جوانب بيئة التعلم المدركة لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية التربية، السعودية.
- إيمان فهمي محمد.(٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي قائم علي نظرية جلاسر في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي المراهقات وأثره علي تقدير الذات، رسالة دكتوراه الفلسفة في التربية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، قسم الصحة النفسية .
- ابن منظور الرويفعي الإفريقي، أبو الفضل جمال مكرم (١٩٩٣). لسان العرب بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ج١، ج٢.
- أحمد عبد المجيد الصمادي، بلال محمود الخزعلي.(٢٠٠٦) فاعلية العلاج الواقعي في تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر، بحث علمي، دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٣، العدد ١، كلية العلوم التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- أحمد عبد المجيد الصمادي، فايز كريم أحمد الزعبي.(٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي بطريقة العلاج الواقعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الطلبة الأيتام، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٨ ، عدد ١، مارس ٢٠٠٧، البحرين.
- أحمد يحيى الزق.(٢٠١١). أثر التدريب في العزو السببي ومستوى التحصيل في الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة للطلبة والمواظبة على الدراسة، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٨، العدد٢، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية،الأردن.
- آمال جمعة محمد .(٢٠١٢). فعالية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، مجلد٢٨، العدد٤ .
- أمل عبد المنعم حبيب.(٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة ، دراسة عاملية، مجلة التربية(جامعة الأزهر)، مجلد ١، عدد١٦٦، مصر.

ثائر أحمد غباري، خالد أبو شعيرة، يوسف أبو شندي، نادر أبو شعيرة جرادات.(٢٠١٣). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية التخصص، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٦.

جمال حميد قاسم.(٢٠١٠). قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة القادسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١١، بغداد .

جميل محمد قاسم .(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

حازم شوقي الطنطاوي.(٢٠١٤). القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، بنها.

حسام ذكي على.(٢٠١١). فعالية العلاج بالواقع لتنمية فعالية الذات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المتأخرين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا.

حسني محمد عوض.(٢٠٠٦). النظريات الحديثة في الإرشاد وتطبيقاتها التربوية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين .

حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

خولة تواتي أحمد.(٢٠١٤) اتخاذ القرار الدراسي وعلاقته بكل من مركز الضبط وتحمل المسؤولية الشخصية، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية،شعبة علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، الجزائر.

دعاء عوض عوض.(٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية، مجلة دراسات عربية، مصر، مجلد ١٢، عدد ٢، مصر.

رقية سليم الصرايرة، سليم عودة الزبون.(٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالواقع في تنمية السلوك التواصلي وخفض السلوك العدواني لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن، عمان.

- شادي بدر دلاشة.(٢٠٠٧). الغزو السببي لدى طلبة الكليات الجامعية في منطقة الجليل وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك, إربد, الأردن.
- عبد الله طه الصافي.(٢٠٠١). عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة المتفوقين والمتأخرين دراسياً بمدينة أبها، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ٢، العدد ٢.
- عدنان يوسف العتوم.(٢٠١٢). علم النفس الاجتماعي، ط١، الأردن: اثناء للنشر والتوزيع.
- عبد الله محمد عبد الرحمن.(٢٠٠٣). علم الاجتماع الاقتصادي، الاسكندرية: دارالمعرفة الجامعية.
- عصام عبد الرازق فتح الباب.(٢٠٠٣). مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية للجماعات اللا صفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج ٢، العدد ١٤، جامعة حلوان.
- غادة السيد الوشاحي.(٢٠٠٤). دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها، دراسة ميدانية بجامعة أسيوط، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم أصول التربية، مصر.
- محمد عبد الكريم الحوراني.(٢٠٠٨). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاعلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان .
- منى عبده السيد.(٢٠١٠). فاعلية أسلوب العلاج الواقعي في خفض الاكتئاب النفسي لدى عينة من طالبات الجامعة وأثره في تقدير الذات(رسالة ماجستير) جامعة المنصورة، مصر.
- نبيل محمد زايد.(٢٠٠٣). الدافعية والتعلم، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- نايف أحمد الحمد، حازم عيسى المومني.(٢٠١٤). دور الإرشاد والعلاج بالواقع في خفض الشعور بالإكتئاب النفسي لدى المراهقين، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، الأردن، مجلد ٢٠، عدد ١/ب، آذار، أصول التربية، كلية إربد الجامعية، الأردن.
- ندى عبد باقر.(٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد ١٨، العدد ٧٣.
- وليد نجيب عمارة، سعد محمد البيومي، شرين عبد الوهاب عبد الوهاب.(٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك الفوضوي ودوره في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الطائف، بحث علمي، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد/العدد: ع ٤٨ ، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي.

- يحيى حامد الغامدي.(٢٠١١). فعالية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، وزارة التعليم العالي، عمادة الدراسات العليا، قسم التوجيه والإرشاد التربوي، المملكة العربية السعودية.
- Banks, M. & Woolfson, L. (2008). Why Do Students Think They Fail? The Relationship Between Attributionis And Academic Self-perceptions. *British Journal Of Special Education*, 35(1).
- Caputo, A & Langher, V (2015). Validation of the Collaboration and Support for Inclusive Teaching Scale in Special Education Teachers. *Journal of Psycho-educational Assessment* 2015, Vol. 33 (3).
- Engen, P. and Kauchak, D. 2004. *Educational Psychology: Windows on Classrooms*, NJ: Pearson.
- Gobel, P.; Thang, S.; Sidhu, G.; Oon, S. & Chan, Y. (2013). Attributions to success and failure in English language learning: A comparative study of Urban and Rural Undergraduates in Malaysia. *Asian Social Science*, 9(2).
- Hall, N. C., Perry, R. P., Chipperfield, J. G., Clefton, R.A. and Haynes, T. L(2006) Enhancing primary and secondary control in achievement settings through writing-based Attributional retraining, *Journal of social and clinical Psychology*, 25.
- Maidinsah, H.; Embong, R. & Wahab, Z. (2014). Causal attribution for Success and failure in mathematics among MDAB pre-diploma students. *Proceedings of the 21st National Symposium on Mathematical Sciences*, AIP Conference Proceedings 160 doi.
- Manusov, V. & Spitzberg, B. (2008). Attributes of attribution theory: Finding good cause in the search for theory. In D.O. Braithwaite & L.A Baxer (Eds), *Engaging theories in interpersonal communication*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Miller, C.; Allen, F.; Trey, M. & Jenifer, L. (2003). Locus of control ant AT- Risk youth: A comparison of regular education high school students in alternative school. *Education*, 123 (3).
- Robertson, J. S. (2000). Is attribution training a worthwhile classroom intervention for K-12 students with learning difficulties? *Educational Psychology Review*, 12.
- Zhang, Y. (2012). Analysis on the reason on Chinese college students weakening social responsibility and cultivation form sociological perspective .S, 8, pp.

Abstract: The present study aimed to determine effectiveness of a Counseling Realistic program to Modify Direction of Causal Attribution for the Development of Social Responsibility Among Students of the Faculty of Education, the sample of the study consisted of experimental group and control group, the number of each group totaled 100 students aged between 18- 20 years, applied to them the questionnaire. The results indicated There are statistically significant differences between the mean scores of the post-application of the experimental and control groups in the causal attribution for the benefit of the experimental group There are statistically significant differences between the average scores after the application of the experimental and control groups in the social responsibility for the benefit of the experimental group There are statistically significant differences between the average scores before and after the experimental group in the causal attribution to collect in favor of the post application There are statistically significant differences between the average scores of pre and post application of the experimental group in social responsibility in favor of post implementation. There are no statistically significant differences between the mean scores of the post and tracer application of the experimental group in the causal attribution of the collection there are no statistically significant differences between the average scores of the traceability of the experimental group in social responsibility.